

مقياس تيارات فكرية السنة الأولى ماستر – أدب حديث و معاصر
الأستاذة مفيدة عليوط

المحاضرة الثانية عشرة : البهائية

أولا/ المفهوم

تُعد الديانة البهائية من الحركات الدينية التي نشأت في القرن التاسع عشر الميلادي في بلاد فارس (إيران حاليا)، وارتبط ظهورها بسياقات دينية وسياسية واجتماعية معقدة، وقد أثارت هذه الديانة منذ نشأتها جدلاً واسعاً في الأوساط الدينية والفكرية خصوصاً في العالم الإسلامي نظراً لاختلافها العقدي مع الأديان السماوية المعروفة ولا سيما الإسلام

ثانيا/ تاريخ البهائية

ظهرت البهائية في القرن التاسع عشر في إيران في بيئة شيعية إثني عشرية، كانت تشهد ضعف الدولة و انتشار الفقر والاضطرابات وتنامي الحركات الدينية ذات الطابع المهدي (أي المهدي المنتظر) وفي هذا المناخ، ظهرت حركات ادّعت التجديد الديني أو الارتباط بفكرة المخلص ، وكانت البداية الفعلية للبهائية مع الحركة البابية التي أسسها علي محمد الشيرازي (المعروف بالباب) سنة 1844م حيث ادعى الباب أنه باب للإمام الغائب ، ثم تطور ادعاؤه إلى مقام ديني مستقل، وقد واجهت الحركة البابية رفضاً شديداً من الدولة والعلماء، و انتهى الأمر بإعدام الباب سنة 1850م.

ثالثا/ بهاء الله وتأسيس الديانة البهائية

بهاء الله اسمه الحقيقي ميرزا حسين علي النوري وهو أحد أتباع الحركة البابية بعد نفيه و سجنه، أعلن سنة 1863هـ أنه الشخص الذي بشر به الباب ومن هنا بدأت الديانة البهائية ككيان مستقل عن البابية عاش السجن في طهران و النفي إلى بغداد ثم إلى إسطنبول وأدرنة وأخيرا إلى عكا (فلسطين)، حيث توفي سنة 1892م و تعد مدينة عكا مركزا روحيا مهما للبهائيين حتى اليوم

رابعا/: أبرز المعتقدات البهائية

1- استمرار الوحي: تعتقد البهائية أن الوحي مستمر وأن بهاء الله رسول إلهي جديد وهذا الاعتقاد يتعارض مع العقيدة الإسلامية التي تقرّ بختم النبوة بمحمد صلى الله عليه و سلم

2- وحدة الأديان : ترى البهائية إن جميع الأديان السماوية مصدرها واحد والاختلاف بينها سببه اختلاف الزمان والمكان وأن الإضافة التي جاء بها بهاء الله أنه جاء بتشريع يناسب العصر الحديث

3- وحدة الإنسانية : من أهم شعارات البهائية هي وحدة الجنس البشري و نبذ العصبية الدينية والقومية و الدعوة إلى السلام العالمي

4- موقفهم من الشريعة: لا يلتزمون بالشريعة الإسلامية و لهم عبادات و تشريعات خاصة؛ حيث ألغوا الجهاد والحدود والأحكام الفقهية المعروفة في الإسلام، و لهم كتبهم و تشريعاتهم الخاصة و هي : الكتاب الأقدس و كتاب الإيقان و الألواح والرسائل البهائية، و تعد هذه الكتب عندهم وحيا إلهيا.

خامسا/ التنظيم الإداري للبهائية

تتميز البهائية بتنظيم إداري عالمي، من أبرز ملامحه:

* عدم وجود رجال دين (كهنة أو علماء)

* وجود مجالس منتخبة تُسمى المحافل المحلية والمحافل الوطنية

* بيت العدل الأعظم وهو أعلى هيئة ومقره حيفا.

ينتشر البهائيون في عشرات الدول ولكن أعدادهم محدودة مقارنة بالأديان الكبرى

المراجع

- 1- دوقلاس مارتن ووليام هاتشر، الدين البهائي، تر: عبد الحسين فكري، دار البديع للطباعة و النشر، لبنان، 2008.
- 2- محمد عبد الله الدراز، الدين - بحوث ممهدة في تاريخ الأديان، مطبعة الحرية، بيروت، دت.